فقط من بين حروف الجر لافادتها التخصيص حتى تخصص
مضمون ذلك الضعيف عن العمل في ذلك المفعول بذلك
المفعول بذلك المفعول فلا يستلزم عدمه فيه نحو لزيد ضربت
وانا ضارب لزيد وفيه في لزيد حسن ويشكل ايضا
بمثل قولك رب رجل كريم منه لان الفعل لا يتعدى
الى مفعول بحرف الجر والى ضميره معا فلا يقال لزيد
ضربته واعتذروا بان الكريم منه صفة وان العامل محذوف
وهو عذر بارد لان معنى رب رجل كريم اكرمت واكرمته
شيء واحد والاول جواب بلا خلاف ولا شك انك اذا
قلت في جواب من قال ما اكرمت رجلا رب رجل كريم
اكرمته لم تخرج معنى الكلام الى شيء اخر مقدر مثل فحققت
وتثبت على ما ادعوه وان اعتذروا بان الضمير في
اكرمته للمصدر اي اكرمت الاكرام كما قيل في قوله
هذا سراقة للقرآن يدرسه كان ابرد لان ضمير المصدر
المنصوب بالفعل قليل الاستعمال بخلاف نحو رب رجل
كريم لقيته وان قالوا ان لقيته مفسر للتقيت المقدر
كما في زيدا ضربته جاء الاشكال الاول مع انه لم يثبت في
كلامهم تفسير الناصب للجار والمجرور بفعل اخر نحو لزيد
جاوزت يتقدر بمررت بزيد جاوزته ويشكل ايضا نحو
رب رجل كريم جاءني في جواب من قال ما جاءك رجل ولا شك
ان جاءني هو جواب رب اذ لا يتوقف معنى الكلام على شيء
اخر بل تم بقولك جاءني هو جواب رب فتكون كقولك
بزيد مررت والضمير في مر لزيد وكقولك زيدا ضربت والضمير
للمنصوب وقد مر في المنصوب على شرطية التفسير
امتناع ذلك انتهى واختار الرضي انها اسم لان معنى رب

رجل

رجل في اصل الوضع قليل من هذا الجنس كما ان معنى كم رجل
كثير من هذا الجنس لمن قال اعرابه ابدا رفع على انه
مبتدا الخبر له كما اختاره في قولهم اقل رجل يقول ذلك
الا زيد للتشابه بينهما في معنى القلة قال فان لقيت فلا محل
لها حينئذ لكونها لحرف النفي الداخلة على الجملة
ومنع ذلك البعض بانها لو كانت اسما لجاز ان يتعدى
اليها الفعل بحرف الجر فيقال برب رجل عالم مررت
وان يعود عليها الضمير ويضاف اليها وذلك وجميع
علامات الاسم منتفية عنها واجيب عن البيت بان المجرور
بعض رجل عمار وان صحت تلك الرواية فعمار خبر
محذوف كما صرح به في قوله يا رب هيجا هي خير من
دعه والجملة صفة المجرور او خبره اذ هو في موضع مبتدا
قال ابو علي ومن الدليل على انها حروف انهم لم يفصلوا بين
بينها وبين المجرور كما فصلوا بين لم وما تعمل فيه والكوفيون
القائلون بانها اسم قالوا وتكون معمولة لجوابها كاذا فيبتدا
بها فيقال رب رجل افضل من عمرو ونفع مصدر اكرب
ضربة ضربت وظرفا كرب يوم سار ومفعولا به كرب رجل
ضربت وفي الغني رب حرف جر خلافا للكوفيين في دعوى
اسميته وقولهم انه اخبر عنه في قولهم ان يقتلوك فان قتلك
لم يكن عارا عليك ورب عار ممنوع بل عار خبر لمحذوف والجملة
صفة للمجرور او خبر للمجرور وراء هو في موضع مبتدا
وليس معناه التقليل دائما خلافا للاكثرين ولا التكثير دائما
خلافا لابن درستويه وجماعة بل ترد للتكثير كثيرا وللتقليل
قليلا فمن الاول قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا
الحديث يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة وسمع

وصح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)